

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[346] وسيأتي إن شاء الله في الجزء الرابع من هذا الكتاب: أن النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " قد آخى بين المهاجرين والانصار بعد الهجرة. ولسوف نذكر طائفة من مصادر حديث المؤاخاة هناك إن شاء الله ونذكر انكار ابن تيمية وغيره لحديث مؤاخاة مهاجري لمهاجري، وجوابه، ثم نعلق على حديث المؤاخاة بما نراه مناسباً ؟ فإلى هناك، ابتداءً هجرة المسلمين إلى المدينة: ويقول المؤرخون إن بيعة العقبة الثانية قد كانت قبل هجرة الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم " إلى المدينة بثلاثة أشهر ويقولون أيضاً: إنه بعد أن عقد النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " بيعة العقبة الاولى - على الظاهر - مع أهل المدينة ولم يقدر أصحابه أن يقيموا بمكة بسبب إيذاء المشركين، ولم يصبروا على جفوتهم، رخص لهم " صلى الله عليه وآله وسلم " بالهجرة إلى المدينة. وبقي " صلى الله عليه وآله وسلم " بمكة ينتظر أن يؤذن له. فخرجوا أرسالا، حتى أذن الله سبحانه لنبيه الأكرم " صلى الله عليه وآله وسلم " بالهجرة، كما سيأتي. المثل الأعلى: جدير بالتسجيل هنا: أن نرى المسلم الحقيقي يضحى بوطنه الذي نشأ وعاش فيه، وبكل ما يملك من متاع الحياة الدنيا، وبعلاقاته الاجتماعية، وروابطه النسبية ويقدم على معاداة الناس كلهم، حتى آبائه، وإخوانه وأبنائه. ويخرج من بلده ومسقط رأسه ليواجه مستقبلا يعرف أنه ملئ بالاحداث والاطوار، كل ذلك في سبيل هدفه ودينه وعقيدته. وهو أروع مثل نستفيدة من عملية الهجرة. سواء في ذلك الهجرة إلى المدينة، أو الهجرة إلى الحبشة.
